



مؤتمر المرأة العربية في الأجندة التنموية 2015 - 2030

جمهورية مصر العربية، 29 نوفمبر - 1 ديسمبر 2015

ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع وإدارتها إدارة مستدامة

6
المياه النظيفة
والنظافة الصحية



إعداد:

الدكتورة/ فداء حداد

مدير برنامج الأراضي الجافة والنوع الاجتماعي - الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة



شعوب متمكنة.
أمم صامدة.



League of Arab States



منظمة المرأة العربية
Arab Women Organization

جدول المحتويات

- 3..... خلفية عامة:
- 4..... تأثير الهدف الإنمائي السادس على وضع المرأة العربية:-
- 5..... التحديات التي تواجه المرأة العربية في إطار الهدف:
- 6..... أهم الفرص المتاحة أمام المرأة العربية في إطار الهدف السادس:-
- آليات القياس والمتابعة المقترحة لتحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة العربية في إطار
7..... الهدف السادس:
- 12..... التوصيات لتحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة العربية في إطار الهدف السادس:
- 12..... الحكومات:
- 13..... منظمات المجتمع المدني:
- 13..... الآليات الوطنية المعنية بالمرأة:
- 15..... المراجع:

خلفية عامة:

إن إعلان أهداف التنمية المستدامة في أيلول 2015 يعزز ضرورة تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات لضمان تحقيق التنمية المستدامة حيث أنه حق انساني للاستفادة بنفس الفرص والأنشطة الانمائية فالنظر في جزء فقط من السكان لن يكون فعالا وعادلا.

ولعل أهم القضايا البيئية التي تواجه الوطن العربي هي مشكلة شح المياه حيث تعرف المنطقة بمثلث العطش¹ لاحتوائها على أقل من 7% من مخزون المياه العالمي، وأقل من 1% من نسبة المياه السطحية، أما بالنسبة للأمطار التي تتساقط عليها فهي لا تتجاوز 2% من المعدل العالمي.

إن معدل الفقر في المنطقة والذي توضح كافة المؤشرات امكانية تفاقمه بسبب مشكلة ندرة المياه وحيث تعتبر شبه الجزيرة العربية وشمال افريقيا من أهم 10 بلدان تعاني من سحب أكثر من 100% من موارد المياه العذبة المتجددة. (المنظمة العربية للتنمية الزراعية)

ان واحات مصر الغربية تعتبر افضل مكانا لسكان الارياف أما في الأردن وسوريا ، فلسطين ولبنان فغالبا ما كانت الارياف مقصدا للسكان مع اقتراب فصل الربيع ولكن ومع تدهور الموارد المائية الاساسية اللازمة للزراعة أو استعمالها لأغراض أخرى بدت المنطقة تشهد ندرة في الأغذية وغيرها من المنتجات الزراعية حيث ادى الافراط في استخدام المياه إلى انخفاض مستوى توافر المياه وجفاف الآبار مما دعى السكان إلى مغادرة القرى².

وتشير معظم الدراسات لبرنامج الامم المتحدة الانمائي ان نسبة عدد السكان المستفيدين من خدمات الصرف الصحي المناسب³ في الأرياف أقل بكثير من المناطق الحضرية حيث تشكل الصومال وموريتانيا النسبة الاقل في عام 2011 يليها اليمن والسودان بينما في دول الخليج مثل الامارات العربية المتحدة فإن النسبة متعادلة بين المناطق الحضرية و الريفية.

وفي منطقتنا العربية تشكل النساء أكثر مجموعة من المستخدمين للمياه وخصوصا في المناطق الريفية والتي يتضح فيها التهميش في عدم المساواة في الحصول على المياه المأمونة والصرف الصحي المناسب مما يزيد من العبء الملقى على المرأة والفتاة الريفية.

¹ د.هاني بن منصور

² ورقة عمل حول نهج التنمية الريفية في منطقة الاسكوا: تعزيز القدرة التنافسية للمشاريع الصغيرة والمتوسطة وخدمات البنية التحتية.

³ United Nations Statistics Division, Millennium Development Goals, last updated July 2011

(<http://mdgs.un.org/unsd/mdg/Default.aspx>) (accessed in September 2013)

كما وضحت الدراسة أيضا أن السكان الذين يمكنهم الحصول بشكل مستمر على مصدر محسن للمياه في الريف والحضر تتمثل في دول الخليج العربي في نسب تصل 100% بينما في اليمن 47%، موريتانيا 48%، العراق 67% في الريف بينما 93% في الحضر.

وفي منطقتنا العربية تشكل النساء أكثر مجموعة من المستخدمين للمياه وخصوصا في المناطق الريفية والتي يتضح فيها التهميش في عدم المساواة في الحصول على المياه المأمونة والصرف الصحي المناسب مما يزيد من العبء الملقى على المرأة و الفتاة.

كما وضحت الدراسة أيضا أن السكان الذين يمكنهم الحصول بشكل مستمر على مصدر محسن للمياه في الريف والحضر تتمثل في دول الخليج العربي في نسب تصل 100% بينما في اليمن 47%، موريتانيا 48%، العراق 67% في الريف بينما 93% في الحضر.

كل هذه المعوقات تساهم في الحد من تضيق الفجوة بين الجنسين نحو تحقيق المساواة في الالتحاق بالمدرسة مثلا وعلى حصول المرأة العربية على عمل لائق و المساهمة في الاقتصاد و اتخاذ القرار مما يعزز ظاهرة تأنيث الفقر في منطقتنا وتزايد عدد الاسر الفقيرة و التي ترأسها امرأة وفقدانها لأنظمة الرعاية الاجتماعية الملائمة.

إن حق الانسان في الحصول على مياه الشرب المأمونة وخدمات الصرف الصحي منبثقة عن الحق في مستوى معيشي لائق ومرتبب ارتباطا وثيقا بالحق في أعلى مستوى يمكن بلوغه من الصحة البدنية والنفسية، فضلا عن الحق في الحياة وفي الكرامة الانسانية .

المصدر: مجلس حقوق الانسان التابع للامم المتحدة 2010

تأثير الهدف الإنمائي السادس على وضع المرأة العربية:-

إن تقرير تقييم الاهداف الالفيه 2015 الصادر عن الامم المتحدة للبرنامج الانمائي 2015 ، أوضح أن دول غرب آسيا قد حققت ارتفاعا ملحوظا في تحسين الوصول لمصادر المياه وخدمات الصرف الصحي للأرياف من 80 إلى 94% بينما دول شمال افريقيا من 71% إلى 89% وكانت دول الصحراء الافريقية من 24% إلى 30% .

الا أن البلدان العربية لا زالت تعاني من مشكلة شح المياه و انخفاض معدل الامطار بسبب التغيرات المناخية والتي كانت دائما العامل الأساسي في تحديد المكان الذي يعيش فيه السكان أو يرحلون منه.

وبحكم أن المياه تعد المكون الأساسي في معالجة الغذاء والاقتصادات المتصلة بالأسرة و السوق الذي تشتغل فيه المرأة فإن النقص في المياه المتاحة للمجتمعات لا تقاوم عبء المرأة الزمني فحسب بل وتؤثر على معيشتهم بشكل كبير وبالتالي هناك حاجة لتحسين البنية التحتية للأخذ بعين الاعتبار احتياجات المرأة ومشاركتها.

وقد أوضحت دراسات الاسكوا حول النوع الاجتماعي في ارقام 2013 -2014 ان الفرق بين وضع المرأة الحضرية عن الريفية خصوصا في الوصول إلى المصادر المحسنة للمياه حيث تكون مستويات الحصول على خدمات المياه والصرف الصحي المحسنة مرتفعة عادة في المناطق الحضرية فإنه بالمقابل التجمعات الريفية الفقيرة لا تزال تواجه تحديات كبيرة في الحصول على مياه شرب نظيفة. فعلى سبيل المثال، البلدان وبخاصة تلك التي تخضع للظروف البيئية الصعبة مثل اليمن، تعاني من نقص في الإمكانيات من حيث توفير المياه الصالحة للشرب المحسنة، حيث نسبة 20 في المائة من المواطنين لا تزال تستخدم المياه الصالحة للشرب من الآبار المفتوحة.

ومن جانب اخر فقد اصدرت وزارة البيئة المصرية في تقريرها البيئي ان زيادة استخدام المياه في الأغراض المنزلية في دلتا النيل نتيجة زيادة توصيلات إمدادات المياه للمنازل إلى فشل الصرف الصحي حيث يرتفع منسوب المياه في دلتا النيل وينخفض مستوى ترشيح التربة ويترتب على ذلك فيضان مياه الصرف الصحي في الشوارع الأمر الذي يؤثر صحيا على السكان وبالأخص النساء حيث يقضين معظم اوقاتهن في تأمين اسرهن من خطر الفيضان وتأمين الغذاء ونخزينه اضافة الى التركيز على تنظيف بيارات الصرف الصحي مما يضطرهن لترك التعليم ويزيد من فرصة تعرضهن لامراض مرتبطة بسوء خدمات الصرف الصحي.

التحديات التي تواجه المرأة العربية في إطار الهدف:

تشير معظم دراسات حقوق الانسان إلى أن النساء اللاتي تتاح لهن خيارات أقل للعمل ، وقدرة محددة على التحرك هنّ النساء اللاتي يعتمدن على المصادر البيئية كالمياه مما يزيد من العبء الزمني الملقى على عاتقهن ويقلل من قدراتهن على التكيف مع الصدمات ومع التغيرات المناخية وتؤدي بدورها إلى تقويض فرص الصحة و التعليم وسبل المعيشة في المناطق الريفية بالذات.

ولعل اهم التحديات التي تواجه المرأة العربية في إطار توافر المياه وخدمات الصرف الصحي يمكن ان تتلخص في النقاط التالية وليس على سبيل الحصر:

في معظم الدول العربية فإن معظم المشاريع والدراسات التي نفذت من قبل جهات تمويلية وتنموية بيّنت أن النساء والفئات المهمشة الأخرى في المجتمعات المحلية قد يصعب الوصول إلى ملكية أو استخدام أو

ادارة الموارد المائية الشحيحة حيث تشكل هذه المجموعات جزءا كبيرا من السكان في المناطق الريفية وهذا بحد ذاته يشكل أكبر تحد يواجه المرأة العربية في مجال الحصول والوصول إلى مصادر مياه محسنة وخدمات صرف صحي آمنة مما يؤثر سلبا على تحسين مستوى معيشتها وقدرتها على توليد دخل لأسرتها.

✚ بالرغم من وجود مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة كما ورد في ميثاق الأمم المتحدة الصادر 1945 واعلان الامم المتحدة لحقوق الانسان الصادر عام 1948 فإن غالبية الدول العربية لا زالت بحاجة إلى الاهتمام بموضوع تمكين المرأة في عملية التنمية بشكل كامل حيث تؤكد الادلة أن العاملين في مجال التخطيط التنموي يعملون بفرضية أن البرامج التي تفيد جزء من المجتمع (الرجال) ستفيد بشكل تلقائي وتتساب إلى الجزء الآخر (النساء)⁴ وعليه فإن ذكورية ادارة المصادر الطبيعية والتخطيط لها تحد من امكانية ادراج احتياجات المرأة.

✚ ان المسؤوليات الاسرية والمجتمعية تستهلك وقتا كبيرا من النساء وهو الوقت الذي يمكن ان تستغله المرأة لتحسين دخلها حيث تؤكد الدراسات ان العبء الزمني للمرأة يتأثر عندما لا تتوفر أنظمة نقل كافية أو بنى تحتية ملائمة لمياه الصرف الصحي الامر الذي يجعل المرأة العربية في تحد مع مواجهة مشكلة الأمية وعدم الاكتراث بتعليم الفتيات بسبب الاعمال المرتبطة بإدارة المياه والصرف الصحي.

✚ فإن عدم امتلاك المرأة لأي اصول بسبب الممارسات التمييزية الخاصة بالملكية والوراثة تحد من تمكين المرأة في السيطرة على الممتلكات وعلى الموارد المائية والطبيعية مما يجعل النساء أكثر هشاشة في مواجهة الآثار السلبية الناجمة على قلة المياه وسوء الصرف الصحي.

أهم الفرص المتاحة أمام المرأة العربية في إطار الهدف السادس:-

إن الاهداف الانمائية للألفية لم تجبر الدول ان تضع اعتبارا لحقوق الانسان بطريقة متوافقة او شاملة الا أن برنامج 2030 يعتبر نقلة نوعية مهمة نحو عالم عادل ومستدام قائم على حقوق الانسان وهو يركز بشكل صريح على ميثاق الامم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان بما في ذلك اعلان الحق في التنمية. والنقاط التالية تلخص اهم الفرص المتاحة للمرأة العربية:

✚ إن التطرق في موضوع الهدف السادس "توفر المياه والصرف الصحي" من منظور النوع الاجتماعي يتيح فرصة توزيع فوائد استخدام المياه وتكاليفه بشكل متكافئ على كل الفئات ويمكن أن يساهم كل من الرجل والمرأة بابداعه وطاقته ومعرفته في جعل مشاريع المياه تعمل بشكل أفضل.

⁴ صوب خطة جديدة للتنمية المستدامة

✚ إن تحسين إمكانية الاستفادة من مياه الشرب النظيفة ومرافق الصرف الصحي الجيدة لكل من النساء والرجال سيؤدي إلى الحدّ من الفقر وتعليم الفتيات وتقليل نسبة الوفيات بين الاطفال و الأمهات.

✚ وان اشراك المرأة اشراكا كاملا في تخطيط مرافق المياه والصرف الصحي وخصوصا في التخطيط لمواجهة الكوارث يعتبر من أهم الفرص المتاحة في إطار الهدف السادس حيث أنها النموذج الذي يحتذى به في المنزل، وقد أصبح مطلباً أساسياً للدول كونها موقعة على اتفاقية سيداو وحقوق الانسان .

✚ وبالنظر إلى الأهداف التنموية فإنه بات من الواضح أن تحقيق الهدف السادس سيعتمد كثيراً على تحقيق الهدفين الاول والثاني والمتعلقان بالقضاء على الفقر وتوفير الامن الغذائي والهدف الخامس المتعلق بالمساواة بين النوع الاجتماعي ولذلك فالصلة بين المساواة بين النوع الاجتماعي والاقتصادي باتت واضحة وثابتة وحتمية التنفيذ.

✚ إن العمل على ضمان تحسين امكانية الحصول على المياه يتيح للنساء والفتيات استغلال الوقت في الالتحاق بالتعليم ورعاية الاطفال وكسب الدخل وزراعة المأكولات للاسرة.

✚ ولعل الهدف الخامس المعني بتمكين المرأة و المساواة بين الجنسين يساهم في امكانية حصول المرأة على الارض والاستفادة من مواردها والحد من التمييز في الملكية. ان تحقيق الملكية يتيح الفرص في الحصول على المياه والارض لاستخدامها في أغراض انتاجية كزراعة الثروة الحيوانية وزراعة المأكولات وتسويقها مما يخلق فرصا لكسب الدخل للمرأة من أجل أسرتها.

ان اشراك المرأة والرجل على قدم المساواة في ادارة الموارد المائية يؤدي الى نجاح المشاريع كإختيار مكان مرافق المياه والصرف الصحي وتصميمها وتكنولوجياها حيث أنه على سبيل المثال انعدام المراحيض في المدارس يحول دون التحاق الفتيات في التعليم.

آليات القياس والمتابعة المقترحة لتحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة العربية في إطار الهدف السادس:

إن اعتماد آليات واضحة للقياس والمتابعة للنوع الاجتماعي ضمن التقارير الوطنية يوسع نطاق المساهمة عن حقوق المرأة وابرز الجهود المبذولة لتحقيق المساواة بين الجنسين حيث يحفز العمل

على ادراج سياسات أكثر استجابة لمنظور النوع الاجتماعي ويسهل رصد هذه السياسات ويخصص موارد أفضل لها لتحقيقها .

وبشكل عام فقد اشارت تقارير الاهداف الالفية الى ضعف تقارير البلدان العربية من ناحية البيانات المتعلقة بالنوع الاجتماعي الامر الذي يحد من امكانية المتابعة والتقييم لانجاز المساواة بين الجنسين وتحسين مستوى الوصول لمصادر المياه والفرص الاقتصادية والاجتماعية المتاحة لتحقيق ذلك الهدف.

وقد اقترحت مؤشرات للقياس مراعية للنوع الاجتماعي من مختلف المؤسسات الدولية والنسوية وهيئة الامم المتحدة لصندوق المرأة I يوضح بعض آليات القياس الملائمة للدول العربية. حيث ان اغفال متابعة القياس للمساهمات الوطنية حول تحقيق المساواة بين الجنسين في اطار الهدف السادس على سبيل المثال يؤدي الى تفاقم المشكلة وعدم ضمان العدالة في توافر المياه وخدمات الصرف الصحي وبالتالي يضعف تقييم الدول العربية لتحقيق التنمية المستدامة.

ولا بد من التتويه هنا الى اهمية تطابق الاهداف الفرعية للهدف الانمائي مع الاهداف العامة والمبادئ الاساسية للتنمية المستدامة في الدولة والمجتمع ومراعاة التطورات والانجازات العالمية.

وعليه فإن عمل خطة متكاملة من أجل تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة العربية تعتمد معايير ومؤشرات قياس ومتابعة مبنية على محور توافر المياه والصرف الصحي تأخذ أهم العوامل التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار جنبا إلى جنب للقضاء على الفقر وتحسين وصول المرأة السياسي والاقتصادي.

| الجدول رقم (1) مؤشرات القياس المقترحة والملائمة للدول العربية لضمان تحقيق المساواة ضمن اطار الهدف السادس | |
|---|---|
| المؤشرات | الغاياة |
| <p>1. معدل عدد الساعات اليومية لجمع المياه حسب الجنس والعمر والموقع.</p> <p>2. نسبة مستوى التعليم حسب الجنس والعمر والموقع(حضر/ريف) .</p> <p>3. عدد أو نسبة الاجراءات والآليات الحكومية المراعية للنوع الاجتماعي في ادارة مصادر المياه.</p> | <p>6.1 تحقيق هدف حصول الجميع بشكل منصف على مياه الشرب المأمونة والميسورة التكلفة بحلول عام 2030</p> |
| <p>1. نسبة النساء اللاتي شاركن في تصميم خدمات الصرف الصحي حسب العمر والموقع.</p> <p>2. نسبة المخدومين من شبكات الصرف الصحي الآمنة على مستوى رب الأسرة حسب الجنس و العمر والموقع.</p> | <p>6.2 تحقيق هدف حصول الجميع على خدمات الصرف الصحي و النظافة الصحية ووضع نهاية للتغوط في العراء، وايلاء اهتمام لاحتياجات النساء و الفتيات ومن يعيشون في ظل أوضاع هشّة، بحلول عام 2030 .</p> |
| <p>1. نسبة عدد السكان المخدومين بشبكات مياه آمنة حسب الجنس ، العمر والموقع.</p> <p>2. نسبة الأمراض التي يسببها تلوث المياه وسوء خدمات الصرف الصحي حسب الجنس، العمر والموقع.</p> | <p>6.3 تحسين نوعية المياه عن طريق الحد من التلوث ووقف إلقاء النفايات و المواد الكيميائية الخطيرة وتقليل تسربها إلى أدنى حد، وخفض نسبة مياه المجاري غير المعالجة الى النصف، وزيادة إعادة تدوير إعادة الاستخدام المأمونة بنسبة (x) في المائة على الصعيد العالمي بحلول عام 2030.</p> |

| | |
|---|---|
| <p>1. معدل عدد الساعات اليومية لجمع المياه حسب الجنس والعمر والموقع. 2. عدد أو نسبة الاجراءات والآليات الحكومية المراعية للنوع الاجتماعي في ادارة مصادر المياه. 3. نسبة المدارس المخدومة بشبكات الصرف الصحي وذلك حسب مناطق الريف والحضر.</p> | <p>6.4 زيادة كفاءة استخدام المياه في جميع القطاعات زيادة كبيرة وضمان سحب المياه العذبة وإمداداتها على نحو مستدام من جل معالجة شح المياه والحد بدرجة كبيرة من عدد الأشخاص الذين يعانون من ندرة المياه بحلول عام 2030.</p> |
| <p>1. نسبة الدول التي لديها نظام قانوني لضمان حصول المرأة على عدالة في ملكية أو استخدام الاراضي. 2. نسبة الوزارات و الدوائر و المؤسسات المعنية في ادارة المياه التي أسست فيها وحدات تعنى بالنوع الاجتماعي. 3. نسبة المشاريع المنفذة للادارة المتكاملة لموارد المياه والمراعية للنوع الاجتماعي على مستوى الدولة. 4. نسبة المشاريع المنفذة للادارة المتكاملة لموارد المياه و المراعية للنوع الاجتماعي على مستوى الأحواض المشتركة. 5. نسبة السكان اللذين لديهم ضمان في حقوق الأراضي حسب الجنس.</p> | <p>6.5 تنفيذ الإدارة المتكاملة لموارد المياه على جميع المستويات، بما في ذلك من خلال التعاون العابر للحدود حسب الاقتضاء بحلول 2030.</p> |
| <p>1. عدد النساء و اللاتي يلجئن إلى مأوى سنويا. 2.نسبة السكان اللذين لديهم ضمان في حقوق الاراضي حسب الجنس.</p> | <p>6.6 حماية وترميم النظم الإيكولوجية المتصلة بالمياه، بما في ذلك الجبال و الغابات والأراضي الرطبة و الأنهار</p> |



| | |
|--|---|
| <p>3. نسبة فرص العمل الناتجة عن تأهيل خدمات النظام البيئي حسب الجنس، العمر، الموقع.</p> <p>4. نسبة المخدومين في شبكات مياه الشرب المأمونة.</p> <p>5. عدد خطط الادارة على مستوى الدولة في مجال ادارة الغابات /الجبال/الاراضي الرطبة والأهوار والتي تراعي النشاطات الملائمة والحساسة للمرأة (نباتات طبية،رعاية برية،.....)</p> <p>6. عدد الهكتار التي تم اعادة تأهيلها ومراعية لاحتياجات المرأة.</p> <p>7. نسبة النساء بين مالكي الأراضي أو الحاصلات على حقوق الأراضي حسب الجنس.</p> | <p>ومستودعات المياه الجافة والبحيرات، بحلول عام 2020.</p> |
| <p>1. نسبة الوزارات والدوائر و المؤسسات المعنية في ادارة المياه والصرف الصحي والتي أسست فيها وحدات تعنى بالنوع الاجتماعي.</p> <p>2. عدد المشاريع التي استقطبتها الدولة لتحقيق الهدف السادس و المراعية لإدماج النوع الاجتماعي.</p> <p>3.نسبة الميزانية من المشاريع المخصصة لتحقيق الهدف السادس والموجهة نحو ادماج النوع الاجتماعي وتمكين المرأة.</p> | <p>6.أ تعزيز نطاق التعاون الدولي ودعم بناء القدرات في البلدان النامية في مجال الأنشطة و البرامج المتعلقة بالمياه و الصرف الصحي، بما في ذلك جمع المياه وإزالة ملوحتها ، وكفاءة استخدامها، ومعالجة المياه العادمة ، وتكنولوجيا إعادة التدوير وإعادة الاستعمال ، بحلول عام 2030.</p> |
| <p>1. نسبة من ميزانية الحكومة تساهم في استهداف المجتمعات المحلية في التخطيط لادارة المياه حسب الجنس، العمر، الموقع.</p> <p>2. نسبة الملتحقين في التعليم حسب العمر،الجنس، والموقع (ريف،حضر).</p> <p>3.عدد النساء وريبات البيوت اللاتي تلقين تدريبات حول آلية تحسين إدارة المياه والصرف الصحي.</p> | <p>6.ب دعم وتعزيز مشاركة المجتمعات المحلية في تحسين إدارة المياه و الصرف الصحي.</p> |

التوصيات لتحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة العربية في

إطار الهدف السادس:

بإعتماد إعلان الأهداف الإنمائية ، ولا سيما تضمنية غايات يتعين تحقيقها بموعد اقصاه 2030 فيما يتعلق بالتنمية المستدامة و القضاء على الفقر، اتاحت اداة استراتيجية لحفز الجهود التي على البلدان ان تبذلها لاتخاذ اجراءات جماعية تضمن تحقيق العدالة و المساواة وكذلك أصبحت النداء المشترك لتحقيق التنمية المستدامة.

ولتحقيق ذلك لابد من حشد الجهود والمبادرات على مختلف المستويات وتوزيع الادوار التكاملية ما بين الحكومات ومنظمات المجتمع المدني والآليات الوطنية المعنية بالمرأة.

الحكومات:

✓ في معظم البلدان العربية فإن الحكومات تسعى الى إسناد مسؤولية خدمات مياه الشرب ومرافق الصرف الصحي إلى المستوى المحلي . فمن شأن اللامركزية عندما تكون فعالة ان تضمن ملاءمة الخدمات للاحتياجات المحلية. وينبغي ان تتولى الحكومات القيادة في اتخاذ خطوات فعالية من أجل تحقيق توافر خدمات المياه و الصرف الصحي على نحو تدريجي يضمن مشاركة جميع أصحاب المصلحة بما فيهم المرأة .

ويعني ذلك ضمنا وضع وتنفيذ الاستراتيجيات من أجل اعطاء الاولوية لتقديم الخدمات وتحديد اجراءات ومعايير لتحسين الاداء في ادارة المصادر المائية وخدمات الصرف الصحي وبالأخص في المناطق الريفية الأكثر هشاشة لمشكلة شح المياه وسوء خدمات الصرف الصحي.

✓ على الحكومات ضمان وضع سياسات وبرامج ومشاريع تتدرج في نطاق تحسين خدمات البنى التحتية للمصادر المائية و الصرف الصحي وضمان تنفيذها على نحو يحقق الفوائد المشتركة المثلى على الحكومات العربية ضمان دمج مفهوم النوع الاجتماعي وتمكين المرأة في جميع السياسات العامة حيث يترتب على ذلك أن يؤخذ وضع المرأة في الدولة و المتأثرة بقله توافر المياه وسوء خدمات الصرف الصحي في الحسبان ويستهدف تحقيق العدالة في الإجراءات و تجنب الآثار السلبية لاقصاء دور واحتياجات المرأة للحد من مشكلة شح المياه والتي تتمثل في العزوف عن التعليم ورفع نسبة الأمية في المجتمع العربي وبالأخص في المناطق الريفية.

✓ على الحكومات أن تضمن الترتيبات المؤسسية على المستويات الوطنية والتي تضمن إدماج احتياجات المرأة ويمكن أن يتم ذلك من خلال تشكيل اللجنة المشتركة بين الوزارات الوطنية المتعلقة في ادارة المياه و الصرف الصحي لتخمين مؤشرات ادماج النوع الاجتماعي وتمكين المرأة.

✓ كما ينبغي تعيين ممثل عن المرأة من أجل ضمان كفاءة الاداء في تحقيق المؤشرات.

منظمات المجتمع المدني:

✓ لمنظمات المجتمع المدني الدور الأكبر في رفع الوعي وبناء القدرات الخاصة في تحقيق تمكين و تعزيز مكانة المرأة لضمان المساواة بين الجنسين مع الأخذ بعين الاعتبار ان التدريب لا يجب ان يستهدف النساء فقط بل جميع الفئات المعنية على مستوى الادارة السياسية و التنفيذ سواء رجال أم نساء وذلك بهدف تحقيق برنامج بناء قدرات لتعزيز العدالة والمساواة في النوع الاجتماعي فيما يخص ضمان توافر المياه وترشيد استخدامه وتحسين خدمات الصرف الصحي.

✓ إن منظمات المجتمع المدني يجب ان تكون بمثابة جسر بين أصحاب المصلحة لضمان ان يتم رصد وتنفيذ عملية التنمية الوطنية المستدامة ونتائجها بطريقة تشاركية وشفافة وخاضعة للمساءلة على أساس بيانات مفصلة عن معايير تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة العربية حيث يمكنها أن تؤثر على عملية التنفيذ الوطنية والمساءلة لضمان إدماج حقوق المرأة في عملية تفصيل وتتبع الأهداف والمؤشرات المتعلقة بتمكين المرأة على الصعيد الوطني.

✓ كما يجب على المنظمات المجتمع المدني بناء شراكات استراتيجية مع أصحاب المصلحة الرئيسية من أجل تيسير مساهمتها في تعزيز وحماية حقوق الانسان على المستوى المحلي و ضمان متابعة المعايير وأدوات القياس.

الآليات الوطنية المعنية بالمرأة :

✓ لا بد من العمل على زيادة الوعي في البلدان المنظمة بالالتزامات العالمية حول التنمية المستدامة ورصد أنشطة المتابعة المتصلة بالمرأة والمساواة بين الجنسين وخصوصا مع الوزارات المعنية مثل وزارة المياه والري.

✓ وقد نجحت بعض الآليات الوطنية في البلدان العربية في تعيين جهات تنسيق بشأن النوع الاجتماعي في برامج الوزارت والمؤسسات الحكومية الا أنه عليها الان تكثيف بناء قدرات

- الجهات التنسيقية في جمع البيانات حول وضع المرأة في مجال ادارة المياه وبالأخص بيانات تدعم متخذي القرار بوضع استراتيجيات وخطط عمل للنهوض بالمرأة من خلال تحسين واقع خدمات الصرف الصحي وتوافر المياه في المناطق الأكثر تأثيرا كالأرياف.
- ✓ مساعدة الدول قي اصدار مؤشرات واحصاءات وميزانيات مستجيبة للنوع الاجتماعي في مجال ادارة المياه والصرف الصحي.
- ✓ على الاليات الوطنية أن تعنى بالنوع الاجتماعي وليس فقط في قضايا المرأة وذلك من خلال تحليل العلاقات بين الرجل و المرأة في مجال ادارة المياه والمساءلة ليتم إعادة صياغتها بشكل يساعد على تحقيق المساواة بين الجنسين.
- ✓ على الآليات ضمان ادماج محور الوصول الى المياه وتوافرها وسوء الصرف الصحي كمؤشر رئيسي في انتشار الفقر، المرض والأمية بين الفتيات والنساء.

المراجع:

المراجع باللغة العربية:

- ❖ البنك الدولي "تشجيع المساواة بين الجنسين وتمكين النساء بحلول عام 2015 .
- ❖ اختزال واقع المرأة العربية 2006 د.سليمان عبد العظيم.
- ❖ منظمة المرأة العربية -قواعد البيانات -مؤشرات وأرقام .
- ❖ المرأة الريفية والاهداف الانمائية الألفية.
- ❖ البرنامج الانمائي للامم المتحدة 2015 تقرير التنمية البشرية الاستدامة والانصاف مستقبل أفضل .
- ❖ التقدم المحرز نحو تنفيذ الخطة الاستراتيجية لهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة للفترة ٢٠١٣-٢٠١١، بما في ذلك الأنشطة التنفيذية المضطلع بها في عام ٢٠١٣
- ❖ الفاء الايفاد منظمة العمل الدولية 2010 ملخص سياسات الجندر والعمالة الريفية مباشرة .المرأة الريفية للعمل الحر " العمل الجيد" .
- ❖ عقد الماء من أجل الحياة (2015-2005)- لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية -هيئة الأمم المتحدة الاقتصادية و الاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا) .
- ❖ المجلس التنفيذي لهيئة الامم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة 2014 -التقدم الممرن نحو تنفيذ الخطة الاستراتيجية لهيئة الامم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة الفترة 2013-2011 .
- ❖ مؤشرات مقترحة أعدتها الامم المتحدة للاهداف السبعة عشر من منظور النوع الاجتماعي.
- ❖ دليل معلومات لتقارير الدول العربية حول الأهداف الإنمائية للألفية
- ❖ ورقة عمل حول نهج التنمية الريفية في منطقة الاسكوا: تعزيز القدرة التنافسية للمشاريع الصغيرة والمتوسطة وخدمات البنية التحتية.
- ❖ التقارير الوطنية للتقدم الممرن في تنفيذ اعلان ومنهاج عمل بيجن بعد 20 عاما.

المراجع باللغة الانجليزية:

- ❖ Transnational water management in the Arab region, Ahmed Abou Elseaud, Mary M.Matthews 2013.
- ❖ Water in the Arab World – Management Perspectives and innovations. N.Vijay Jagannathan, Ahmed Shawley ,Alexander
- ❖ Gender and Climate Change manual IUCN 2009.

